فقال له الشيخ ارجع مكانك فرجع وقبره بالقرب من جامع شرف الدين برا با
لحسينية قال فلما رجعنا الى البركة واذا بامرأة تقول يا سيدي قف
فوقف بالحمارة فقال لها ما حاجتك فقالت ان ابني اخذوه الافرنج
واريد منك ان تدعوا له الله يرجع فقال بسم الله فدعا ثم قال ها هو ولدك
فوقع بصرها عليه فلما اجتمعت بولدها ذهبنا فقال اشهدوا بان لله رجال
تجيب سؤالهم في الحال وخرج رجل من الخوارج يسمى شعشاع وحصل للناس
منه ضرر عظيم فقال سيدي ابراهيم لفقير عنده اسمه المعفش يا معفش انشبه
بنشابة فاخذ عودا وعمل فيه ريشة ونشب نحو الشرق فوقعت في نحر شعشاع
الى ان خرجت من ظهره فجا الخبر بعد ذلك انه قتل في ذلك الوقت وما
عرفوا له قاتلا **وكان** رضي الله عنه يقبض على لحيته ويقول يا ما تقاسي
مصر بعد هذه اللحية انا امان لها انا امان لها انا امان لها **وكان**
رضي الله عنه يقول وعزة ربي سوف توزع احوالي على سبعين رجلا بعدي
ويعجزوا عن حملها وكان رضي الله عنه اذا ذهب الى احد من الاكابر
لا ياخذ احدا من الفقرا ويقول لهم ارجعوا فاني عازم على اكل السم وانتم
لا تطيقوه **وكان** رضي الله عنه يقول اذا كان طعام الامرا سما فكيف
بطعام الملوك وظلم ابن البقري رجلا من اصحاب سيدي ابراهيم واخذ
بقرته التي يشرب اولاده لبنها فجا الى سيدي ابراهيم يستشفع به فركب
معه وجا الى ابن البقري فوجد عنده شيخه ابن الرفاعي وكلم سيدي
ابراهيم كلاما بعزة بحضرة شيخه فقال شيخك هذا كان ابوه قرادا في
بلاده ثم قال الشيخ ذلك الا والقرد والدب والحمار والكلب في وسط داره
حتى شهدهم الحاضرون تصديقا لكلام الشيخ ثم غابوا فاستغفر ابن البقري
ونام عنده جماعة من فقها جامع الازهر في بركة الحاج فوجدوا عند الشيخ
مجاورين امردين من اولاد الامرا بياتان معه في الخلوة فانكروا عليه ثم

رفعوا

رفعوا امره الى الشرع بالصالحية فارسل القاضي خلفه فحضر ودخل الصالحية
فقال ما لكم فقال القاضي هولا يدعون عليك انك تختلي بالشباب وهذا
حرام في الشرع فقال ما هو الا كذا وقبض على لحيته باسنانه فصاح فيهم فخرجوا
صائحين فلم يعرف لهم حال ولا خبر بعد ذلك الوقت ثم جا الخبر انهم اسروا
وتنصروا في بلاد الافرنج فشفع فيهم عند الشيخ جماعة من الفقرا فلم يقبل شفاعتهم
ثم انقطع خبرهم ورماه اهل بيت من متبول باللواط مع اولادهم فقال
الشيخ هتك الله ذراريهم فمن ذلك اليوم صاروا اولادهم الذكور مخانيث
وبناتهم زناة الى يومنا هذا ورماه انسان بفاحشة فقال سود الله وجهك
فصار له خد اسود وكذلك ذريته الى وقتنا هذا **وكان** يقول وعزة
ربي ما رايت في الاوليا اكبر فتوة من احمد البدوي ولذلك واخى بيني وبينه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان هناك من هو اكبر فتوة منه لاخى بيني
وبينه ودخل عليه مرة رجل ومعه ولد صغير فقال للولد هز هذه النبقة
فهزها فوقع منها اثنان وثمانون حبة فقال للولد كلها فانك تاخذ بعددها
نسا فتزوج الولد اثنين وثمانين زوجة **وكان** رضي الله عنه يقول لا تكبروا
خبزي على خبز اخي احمد وكان سما ناقعا على الولاة فاذا تشوش من امير
او وزير مات لوقته او في ليلته وتعرضوا الجماعة غيظ طوارد الوزير وكان
بيتي قائم التاجر ان يحدث عليهم مظلمة وقال ان كان المتبولي شيخا يمنعني فقال
يا ولدي انا ما انفخ وانما افوق سهمي فلا يرد فدخل الوزير الخلا فانتظروه
ليخرج فدخلوا فوجدوا لحيته ووجهه في خلق الخلا وهو ملطخ بالقذر وهو
ميت فرجع غالب الولاة عن معارضته في امر من الامور وكان رضي الله عنه
يقول لاصحابه اذا غير احدكم منكرا فليتوجه بقلبه الى الله تعالى في
ازالته ويغلب اصحاب المنكر فيزيلوا ذلك المنكر قال الشيخ يوسف
ولقد كنا يوما في حصن سبيله فرعون بالمطرية فجا جماعة من الجند بجرار خمر

Copyright © King Saud University